﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨﴾ [الضحى: 6 - 8]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

الانتقال من الوعد المستقبلي إلى الماضي والحاضر

لمّا بيّنتِ الآيات السّابقة وعدَ الله تعالى لنبيِّه ﷺ، بإرضائه بعطائه، ناسب الانتقال إلى البرهان المشهود بذكر نعم الله تعالى عليه، من إيوائه بعد يتمه، وهدايته، وإغنائه بعد فقره، فهو انتقالٌ من الوعد المستقبلي في الإعطاء، إلى الإعطاء الماضي والحاضر.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿يَتِيمًا﴾: اليُتم في النّاس من جهة الأب، ويقولون لكلِّ منفرد: يتيم، حتَّى قالوا: بيت من الشِّعر يتيم، ودُرَّة يتيمة، تنبيهًا على أنَّه انقطع مادَّتها الَّتي خرجت منها[1]، واليتيمة: الرَّملة المنفردة[2]، ويقال: أيتمت المرأة فهي موتِم، أي: صار أولادها أيتامًا، ويتَّمهم الله تيتيمًا: جعلَهم أيتامًا[3]. والمراد باليتيم هنا: فاقد الأب[4].

2) ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾: (أوي) أصل يدلُّ على التَّجمُّع والإشفاقِ[5]، ومن ذلك يقالُ: أوَى إلى كذا يَأْوي أَوْيًا ومَأْوًى، أي: انضمَّ إليهِ، وآواهُ غيرُهُ يُؤْويهِ إيواءً، قالَ ﷻ: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [يوسف: 69][6]. والمأوى: كلُّ مكان يأوي إليه شيء ليلًا أو نهارًا[7]، ويقالُ: أوَيْتُ لفلانٍ آوي لهُ مَأْوِيَةً،

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات: (يتم).
(2) الأزهري، تهذيب اللغة: (يتم).
(3) الجوهري، الصحاح: (يتم).
(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 96.
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أوي).
(6) الراغب، المفردات، والسّمين، عمدة الحفاظ: (أوى).
(7) الجوهري، الصحاح: (أوي).

وهو أنْ يَرِقَّ لهُ ويرحمَهُ[1]. والمراد بـ ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾: فجعل لك مأوًى تأوي إليه، ومنزلًا تنزله عند عمِّك أبي طالب[2].

3) ﴿ضَآلًّا﴾: (ضلل) أصلٌ يدلُّ على ضياعِ الشَّيءِ وذهابِهِ في غيرِ حقِّهِ[3]، وغيابِ الشَّيءِ في أثناءِ شيءٍ بحيثُ لا يتميَّزُ هذا عن ذاكَ[4]، ومن ذلك يقالُ: ضلَّ الماءُ في اللَّبَنِ، أي: غابَ، وأضلَلْتُ الميِّتَ: دَفَنْتُهُ، والشَّيءَ: غيَّبْتُهُ، وكأنَّهُ شيءٌ قد ضاعَ[5]، والضَّلالُ في الأصلِ: إمّا العُدولُ عنِ الطَّريقِ المستقيمِ، وإمّا الضَّياعُ، والأوَّلُ يقابلُهُ الهدايةُ، والثّاني يقابلُهُ الوُجْدانُ، والضَّلالُ يقالُ لكلِّ عُدولٍ عنِ المنهجِ عمدًا كانَ أو سهوًا، يسيرًا كانَ أو كثيرًا[6]، ويقالُ: ضلَّ الكافرُ إذا غابَ عنِ الحُجَّةِ[7]، والمراد بالضَّلال هنا: الحيرة عمّا يُراد من أمر النُّبوَّة[8].

4) ﴿عَآئِلًا﴾: العَيلة: الفاقة والحاجة[9]، يُقال: عالَ يَعيلُ عَيلة، إذا احتاج، قال ﷺ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [التوبة: 28]، أي: فقرًا[10]، ويقال: أعال، إذا كثُر عياله[11]، وعيال الرَّجل: الَّذين يتكفَّل بهم، وعيَّل عيالَه: أهملَهم، وأعال الذِّئبُ والأسد والنَّمر، إذا التمس شيئًا، وعالَني الشَّيءُ: أعوزَني، وعالَ في مَشْيِه، وتعيَّل: تمايل واختال[12]. والمراد بالعائل هنا: الفقير الَّذي لا مال له[13].

5) ﴿فَأَغْنَىٰ﴾: (غني) أصلٌ يدلُّ على الكفايةِ[14]، ومِنْ ذلكَ: الغِنى، وهو يقالُ على أنواعٍ: أحدُها: عدمُ الحاجاتِ، وذلكَ لا يكونُ إلّا للّه تعالى، وهو المذكورُ في قولِهِ تعالى:

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (أوي).
(2) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 24/ 487، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 96.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ضلل).
(4) محمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (ضلل).
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ضلل).
(6) السمين، عمدة الحفاظ: (ضلل).
(7) الزبيدي، تاج العروس: (ضلل).
(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 96.
(9) ابن فارس، مقاييس اللغة: (عيل).
(10) الزبيدي، تاج العروس: (عيل).
(11) الراغب، المفردات: (عيل).
(12) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: (عيل).
(13) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 24/ 488، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 99.
(14) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غني).

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾﴾ [الحج: 64]، والثّاني: قلّةُ الحاجاتِ، والثّالثُ: كثرةُ القُنْياتِ، قال تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا﴾ [النساء: 6][1]، ويقال: استغنى الرَّجل، أي: أصاب غنًى[2]، وغنيتِ المرأة بزوجها، أي: استغنَتْ، ويُقال: ما يُغني عنك هذا، أي: ما يُجزئ عنك وما ينفعك، وأغناني كذا، وأغنَى عنّي كذا، إذا كفاني[3]. والمراد بالإغناء هنا: تحصيل ما يكون به الغنى كمال خديجة والغنائم، أو القناعة[4].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

التّذكير بالنِّعَم إرشادٌ إلى شكرِ المنعم

يذكِّر الله تعالى نبيَّه ببعض نِعَمِه عليه، فيقول: ألم يعلمك ربُّك يا محمَّد فاقدَ الأب، فجعل لك مأوًى تأوي إليه، ومنزلًا تنزله، وهو منزل عمِّك أبي طالب، ووجدك غافلًا عن النُّبوَّة والشَّرائع، فهداك إلى النبوة والرِّسالة، ووجدك فقيرًا فأغناك بمال خديجة والقناعة والرِّضا[5].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

علَّة فصل ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا﴾ عمّا قبله:

التّذكير بنعم الله تلحق المشركين واطمئنان يُخالج قلوب المؤمنين

فُصل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾ عمّا قبله؛ لأنَّه استئناف مسوق مساقَ الدَّليل على تحقُّق الوعد في قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾، أي: هو وعد جارٍ على سَنَنِ ما سبق من عناية الله بك من مبدأ نشأتك ولُطفه في الشَّدائد باطِّراد، بحيث لا يحتمل أن يكون ذلك من قبيل الصُّدف؛ لأنَّ شأن الصُّدف ألا تتكرَّر، فقد عُلم أنَّ اطِّراد ذلك مرادٌ لله تعالى. ففيه تذكيرٌ للنبيِّ

(1) الراغب، المفردات: (غني).
(2) الخليل، العين: (غني).
(3) الجوهري، الصحاح، والرّاغب، المفردات: (غني).
(4) النسفي، مدارك التنزيل: 3/ 655، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 99.
(5) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 24/ 487 - 488.

ﷺ، والتّعريض بالمشركين للرَّدِّ على اتِّهامهم، بأنَّ ما وعده الله به محقَّق الوقوع قياسًا على ما ذكره به من ملازمة لُطفه به فيما مضى، وهم لا يجهلون ذلك، عسى أن يُقلعوا عن العناد، ويُسرعوا إلى الإيمان، وإلّا فإنَّ ذلك مَساءة تبقى في نفوسهم، وأشباحُ رُعبٍ تخالج خواطرَهم، ويحصل مع هذا المقصود امتنانٌ على النَّبيِّ ﷺ وتقوية لاطمئنان نفسه بوعد الله تعالى إيّاه[1]، والحاصل: أنَّ الجملة بمنزلة البيان بالنِّسبة إلى بعض العطاء[2].

غرض الاستفهام وبلاغته:

الاستفهام في قول الحقِّ ﷻ: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾؛ لإنكار النَّفي وتقرير المنفيِّ على أبلغ وجهٍ، كأنَّه قيل: (قد وجدك يتيمًا... إلخ)[3]، ولذلك عطف عليه قوله: ﴿وَوَجَدَكَ﴾ الآيات[4].

بلاغة التَّعبير بمفردة الوجدان:

الوجدان في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾ مأخوذٌ من الوجود الَّذي بمعنى العلم، والمنصوبان مفعولا (وجد)، والوجود من الله، والمعنى: ألم يعلمك الله يتيمًا فآوى[5]، ويحتمل أن يكون من (وجد) بمعنى ألفى، وهو الَّذي يتعدَّى إلى مفعول واحد، ومفعوله ضمير المخاطَب، و﴿يَتِيمًا﴾ حال، وكذلك ﴿ضَآلًّا﴾ و﴿عَآئِلًا﴾، والكلام تمثيل لحالة تيسير المنافع للَّذي تعسَّرت عليه بحالة من وجد شخصًا في شدَّة يتطلَّع إلى من يُعينه أو يُغيثه[6]، ويحتمل أن يكون بمعنى: أصابك على صفة، ويراد بالوجود العلم مجازًا بعلاقة اللُّزوم[7].

علمُ الله بحال نبيِّه في نشأته اقتضى إيواءه عن يُتمٍ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 399.
(2) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 321.
(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 170، والشوكاني، فتح القدير: 5/ 558.
(4) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 322.
(5) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 31/ 196.
(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 399.
(7) الآلوسي، روح المعاني: 15/ 380.

غرض تنكير ﴿يَتِيمًا﴾:

دفع منّةِ الخلق وإثبات ذلك للمربّي المنعم

نُكِّر لفظ ﴿يَتِيمًا﴾ في قوله ﷻ: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾ للإفراد، أي: ألم يجدك فردًا من أفراد اليتامى، مندرجًا في جملتهم، ولدفع منّة أحدٍ عليه، فلم يقل: (يتيم أبي طالب) ونحو ذلك، فالامتنان لله وحده، فهو الذي هيَّأ الخلقَ لأحبابه.

نوع الفاء ودلالتها:

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾؛ لإفادة سببيَّة ما قبلها لما بعدها، فاليُتم سبب للإيواء، فالإيواء نعمة جسيمة، وذكرُ اليتم تمهيدٌ له وإن لم يكن نعمة[1]، وإفادة التّعقيب وسرعة الإيواء.

بلاغة التَّعبير بمفردةِ الإيواء:

الإيواء مجازٌ عن كفالة الله تعالى لنبيّه وكفايته حاجتَه

الإيواء في قوله تعالى: ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾ مصدر أوى إلى البيت، إذا رجع إليه، فالإيواء: الإرجاع إلى المسكن، فهمزته الأولى همزة التعدية، أي: جعله آويًا، وقد أُطلق الإيواء على الكفالة وكفاية الحاجة مجازًا أو استعارة، فالمعنى: أنشأك على كمال الإدراك والاستقامة، وكنت على تربية كاملة مع أنَّ شأن الأيتام أن ينشؤوا على نقائص؛ لأنَّهم لا يجدون من يُعنى بتهذيبهم وتعهُّد أحوالهم الخُلُقيَّة، فكان تكوين نفسه الزَّكيَّة على الكمال خيرًا من تربية الأبوين[2].

نكتة التّعبير بصيغة الماضي:

جيء بصيغة الماضي في قول الحقِّ ﷻ: ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾؛ للتَّنبيه على أنَّ الإيواء قد مضى وتحقَّق وثبت، وأنَّ منّةَ الحقِّ سبحانه في حقِّ نبيِّه لا يعتريها شكٌّ أو ريب.

(1) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 322.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 399.

نكتة المجاز بحذف المفعول:

حُذفت مفاعيل ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾، ﴿فَهَدَىٰ﴾، ﴿فَأَغۡنَىٰ﴾؛ لتوسيع المعاني التي يحتملها النظم الكريم، فإمّا أن يكون حذفًا للعلم بها من ضمائر الخطاب قبلها، والتَّقدير: (فآواك، فهداك، فأغناك)[1].

أو على تقدير: (فآوى بك اليتيم)، (وهدى بك كل حائر ضالٍّ)، و(أغنى بك كل محتاج ذي عيال)، وهذا من تمام المناسبة بين هذه الآيات وبين الآية قبلها: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥﴾، فيُرضيه الله تعالى بخاصية الرحمة النّافذة في هذه الأصناف التي لابسها محمد ﷺ بنفسه.

دلالة العطفِ بالواو:

تـوالي النِّـعـم دليـل العـنـاية وبرهان الرعاية

الواو في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ﴾ للعطف، والجملة عطف على ما يقتضيه الإنكارُ السّابق أو على المضارع المنفيِّ بـ (لم)، داخلٌ في حكمه، كأنَّه قيل: (ألم يجدك ضالًا فهدى؟!)[2]، فهو عطف إنشاء النّعم على نبيِّه ﷺ.

دلالة التَّعبير بمفردة الضَّلال:

الضّلال في حقِّ النبي محمولٌ على الابتعاد عن الطّريق لعدم وجود الإرشاد

الضَّلال هو الحيرة المانعة للوصول إلى المقصود، سواء سلك السّائر طريقًا آخر يبلُغ إلى غير المقصود أم وقف حائرًا لا يعرف أيَّ طريق يسلك، قال الراغب: "ويقال الضَّلالُ لكلّ عدولٍ عن المنهج، عمدًا كان أو سهوًا، يسيرا كان أو كثيرا"[3]، والمقصود في قوله تعالى هنا: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ﴾؛ ليس العدول المدفوع بسفالة النفس، بل هو الضلال على وجهه اللغوي، لأنَّ المعنى في الآية: أنَّك كنت في حَيْرةٍ عامّة، في حيرة من حال أهل الشِّرك من قومك، فأراكَهُ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 400.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 170 - 171، والشوكاني، فتح القدير: 5/ 558.
(3) الراغب، المفردات: (ضل).

اللّه غيرَ محمود، وكرَّهه إليك، وفي حيرة في عدم درايتك بأيِّ الحقّ تتبّع، وفي حيرة في سُبُل الوصول إلى الواحد الأحد، وليس المراد بالضَّلال هنا اتِّباعَ الباطل؛ فإنَّ الأنبياء معصومون من الإشراك قبل النُّبوَّة باتِّفاق العلماء[1].

ويجوز أن يكون الضَّلال هنا مستعارًا من (ضلَّ في طريقه)، إذا سلك طريقًا غير موصلة لمقصده؛ لعدم ما يوصِلُه للعلوم النّافعة من طريق الاكتساب[2]، أو المعنى: لا تعلم الشَّرائع، فأطلق اللّازم - وهو الضَّلال - على الملزوم، والمسبَّب على السَّبب، وهو عدم العلم[3].

وقال القرطبي: "وقيل: ووجدك محبا للهداية، فهداك إليها، ويكون الضلال بمعنى المحبة. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ٩٥﴾ [يوسف: 95] أي في محبتك"[4]، وحبّه للهداية وتشوّقه إليها مع عدم إدراكها استحقّ عليه المنة الربانية بالهداية المطلقة، لئلا يقع في الحيرة والضلال.

نكتة عدم تقييد الضّلال:

أُطلق لفظ ﴿ضَآلّٗا﴾ ولم يُقيّد؛ فلم يقل: ضالًّا عن الحقِّ، أو ضالًّا عن الدين؛ لأنَّ المراد حمل الضلالة على معناها اللغوي وهو الحيرة عن إدراك المطلوب، والجمهور من العلماء على أنه ﷺ ما كفر باللّه لحظة واحدة[5].

نوع الفاء ودلالتها:

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَهَدَىٰ﴾؛ لبيان سببيَّة ما قبلها لما بعدها، فوجدانه ضالًّا سببٌ لهدايته، فالهداية نعمة جليلة، والضَّلال تمهيد لها[6]، وأفادت الفاء سرعة الاهتداء وسرعة الاستجابة.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 400.
(2) القاسمي، محاسن التأويل: 9/ 492.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 22/ 109.
(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 97.
(5) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 31/ 197.
(6) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 322.

بلاغة التَّعبير بالهداية:

الهداية بداية طريق الإحسان وتحصيل منافع الامتنان

آثر النّظم الكريم استعمال مفردة الهداية في قوله ﷻ: ﴿فَهَدَىٰ﴾؛ للدّلالة على الإرشاد إلى الطَّريق الموصل إلى النُّبوَّة والشَّرائع، وإلى إخراجه ﷺ من الحيرة في أمر قومه وعبادتهم للأصنام، وما الَّذي ينبغي أن يفعله لإنقاذهم من ذلك، والهداية من أعظم النّعم التي كانت لبشرٍ، فذكرها للامتنان، ولبيان بداية طريق الإحسان.

براعة الطِّباق بين الضَّلال والهداية:

هداية الرسول امتنان يُحيط بالأمّة كلِّها

في الجمع بين الضَّلال والهداية في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ رعاية لمحسِّن معنويٍّ، وهو الطِّباق، ومن لطائفه في هذا الموضع: ذكر حالين متغايرين للنَّبيِّ ﷺ، والضِّدُّ يُظهر حُسْنَه الضِّدُّ، ولبيان أثر المنعم سبحانه على نبيِّه، وأنَّه لولا الله تعالى ما اهتدى رسول هذه الأمة، فهو امتنانٌ على الأمةِ بكاملها.

دلالة تكرار فعل (وجدك):

استقلال كلِّ نعمة من النِّعم المقرَّر بها

كرِّر فعل (وجد) في قوله: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾، ولم يُقل: (وعائلًا فأغنى)؛ لما يفيده تكرار الفعل من زيادة التَّنبيه على استقلال كلِّ نعمة من النِّعم المقرَّر بها، وبيان أنَّها ليست تابعة لغيرها.

غرض تنكير ﴿عَآئِلًا﴾:

نُكِّر لفظ ﴿عَآئِلًا﴾ في قوله تعالى شأنه: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾؛ للدّلالة على الإفراد، أي: ووجدك فردًا من أفراد العائلين ومندرجًا في زمرتهم.

تحقيق الاستغناء عن النّاس كان بالمال وبغنى النّفس معًا

بلاغة التَّعبير بمفردة الإغناء:

جاء التّعبير بمفردة الإغناء في قوله تعالى: ﴿فَأَغْنَىٰ﴾؛ للدلالة على إعطاء الله نبيَّه ما يدفع عنه الفقر والحاجة؛ ليفرُغ باله لشؤون

النُّبوَّة وهداية الخلق؛ فإنَّ الإغناء فيه تحصيل الاستغناء عن البشر، والالتجاء إلى الله تعالى في طلب الحاجات، وليس الغنى هو كثرة المال مع بقائه، وإنما هو تحصيل الاستغناء سواء وجد المال أم عُدِم، والآية صريحة في تحقيق الأمرين، بدليل مقابلة الإغناء للفقر، ولو كان المقصود من الغنى غنى النّفس فقط، لم يكن هناك داعٍ لذكره في مقابلة العيلة الدّالة على عدم وجود المال؛ لاستواء الأمرين في السّابق واللاحق.

بلاغة الطِّباق بين ﴿عَآئِلًا﴾ و﴿فَأَغۡنَىٰ﴾:

بيان أنَّ الغنى نعمةٌ عظيمة ومنّة جليلة

في الجمع بين العيل والغنى في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ﴾ رعاية لمحسِّن معنويٍّ هو الطِّباق، ومن لطائفه هنا: ذكر حالين متغايرين للنَّبيِّ ﷺ، وهما حالة الفقر والحاجة السّابقةُ، وحالة الغنى اللّاحقة، وباستحضارهما تعظُم المنَّة.

غرض الامتنان بالنِّعم السّابقة:

نعم الله لا تفارق نبيَّه في كلِّ حينٍ؛ الواقعُ منها والمتحقّق بعد حين

عدَّد الله تعالى على نبيِّه نِعَمَه في قوله: ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ﴾، وهي لم تفارقه منذ نشأته؛ تقويةً لما أراد به، ليقيس المترقَّب من فضل الله على ما سلف منه، لئلّا يتوقَّع إلّا الحسنى وزيادة الخير والكرامة، ولا يضيق صدره، ولا يقلَّ صبره[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

العيلة والفقر:

الفقر أعمُّ من العيلة؛ إذ العيلة هي الفقر والحاجة اللذان يكونان غالبًا بسبب كثرة العيال، والفقرُ مطلق العَوَزِ والاحتياج، فكلُّ عائلٍ فقير، وليس كلُّ فقيرٍ عائلًا.

(1) الزمخشري، الكشاف: 4/ 767.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع والستون،
سورة الأعْلى من الآية 06 إلى سورة العَلَق
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السابع والستون، سورة الأعْلى من الآية 06 إلى سورة العَلَق
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 67 ، 810 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-646-69-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 67 : المجلد السابع والستون، سورة الأعْلى من الآية 06 إلى سورة العَلَق.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-646-69-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4934554 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"